المشترك بين هذه الاربعة خصت للفاعل واما الماضي سواء كان ثلاثيا
او رباعيا او مزيدا عليهما كان لازما او متعديا وسواء كان صحيحا ومعتلا
ومضاعفا ومهموزا فلا يخلو من ان يكون الفعل والفظ الفعل بغير ضمير
يرجع الى الماضي مستدركه فالاولى ان يتركه او يذكره بالضمير معروفا اى
معلوما او مبنيا للفاعل وهو ما يسمى فاعله او مجهولا اى غير معلوم وغير
مبني للفاعل بل هو مبني للمفعول وهو ما لم يسم فاعله فان كان معروفا
فالحرف الاخير من الماضي مبني على الفتح ما لم يعرضه شيء من موانع يمنع
ذلك كما يجيء من قريب انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب فيه وهو المشابهة
التامة الى الفاعلية والمفعولية بالاسم ادنى مشابهة وهو وقوعه موقع الاسم في
صفة النكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب واما اختيار الفتحة لذلك
بين الحركات مع تحريك الساكن بالكسر والضم اقوى الحركات بعد النقصان
بني في موضعه وذلك ههنا محقق بالنسبة الى المضارع لكونها اخ السكون
لانها جزء الالف فيتحرك بحركة هي قريب منه لاداء حق ما وجب فعله بقدر
الامكان في الواحد اى في الفعل المفرد سواء كان مذكرا نحو نصر وعثر ووعد
ومد وغير ذلك من الثلاثي ومزيده ودحرج وتبيح وزلزل ونحوها من الرباعي
ومزيده او مؤنثا نحو نصرت وعثرت ووعدت واخذت وخرجت ودبكت
وزلزلت وسوست وغيرها من مجردها ومزيدها والتثنية نحو نصرا او عثرا
ودحرجا ودبجا او غير ذلك المؤنث ومضموم اى الحرف الاخير مضموم
في جمع المذكر الغايب لاتصاله بواو الضمير وهو من العوارض التي يمنع

كون

كون آخر الماضي مبنيا على الفتح نحو نصروا وعثروا ودحرجوا ودنبجوا وغيرها
من مجردها ومزيدها وذكر لفظ الغايب فيد لكل ما سبق من المفرد والتثنية
والجمع لان المفرد والتثنية والجمع من المخاطب المخاطبة وجمع المؤنث الغا
يبة ليست كذلك فلذا قال والساكن في البواقي وذلك عند الاتصال
بالنون والضميرين وهما من العوارض المانعة عن كون آخر الماضي مبنيا
على الفتح ومنها وجوب سبب الاعلال في آخره نحو دعى ورمى وسبب الحذف
فيه نحو دعوا ورموا ودعت ورمت في جميع الابواب وهذا في الكل ما سبق
في كون آخره مفتوحا او مضموما او ساكنا يعني يوجد جميع هذه المذكورة في
جميع الابواب سواء ثلاثيا او رباعيا او مزيدا عليهما اما مثال الفتح
والضم فقد مر ذكره واما مثال السكون عند الاتصال بالنون فنحو نصرن
وعثرن ودحرجن ودبجن وغير ذلك من مجردهما واما مثال عند الاتصال
بالتاء فنحو نصرت الى نصرنا ونحو دحرجت وغيرهما من مجردهما ومزيدهما وانما كون
آخره عند الاتصال بهما فرارا عن توالي الحركات فيما هو كالكلمة اعني الفعل
وفاعله والحرف الاول مفتوح من جميع الابواب اى سواء كان ثلاثيا او رباعيا
او مزيدا عليهما مثل النون في نصر والعين عثر والدال في دحرج ودنبج
وغيرهما من مجردهما والهمزة في مخكورة اكرم والتاء في تكسر والتاء في تدحرج
وغيرها من مزيدهما الا وهو استثناء من قوله والحرف الاول مفتوحا الى آخره
لا من قوله فالحرف الاخير الى آخره اى لا يكون الحرف الاول مفتوحا من الماضي
الماضي للابواب السداسي والخماسي التي في اولها همزة وصل فانها همزة الوصل

Copyright © King Saud University